

في الأيام الوطنية الرابعة عشرة للصحة العمومية: أطباء ومختصون يؤكدون أهمية الرضاعة الطبيعية للأطفال

فقط منهن تواصلن الرضاعة المطلقة حتى الشهر السادس من عمر الطفل.

وذكرت ان البحوث التي اجرتها وزارة الصحة العمومية بالتعاون مع منظمة اليونسيف للوقوف على معارف الامهات وسلوكهن وممارستهن في مجال الرضاعة الطبيعية اسبابا عدة تراوحت بين سطحية المعارف والمعلومات لدى الاولياء عامة والامهات خاصة حول مزايا الرضاعة الطبيعية ونقص العمل التحسيسى والمصاحبة الفاعلة والمشجعة للام لاسيما امام الاغراءات الاشهارية لفائدة البدائل الاصطناعية لحليب الأم.

واضافت ان الاطار الصحي مطالب بان يكون مؤثرا في عملية تعزيز الرضاعة الطبيعية في تونس من خلال نشر المعارف والمعلومات حول مزايا هذه الممارسة بصفة دائمة حتى تصبح ثقافة متجذرة لدى الامهات.

مباحث حول أهمية الرضاعة

كانت الايام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية مناسبة لتلاقي عدد من المختصين في طب الولدان... الذين اكدوا على مزايا وفوائد حليب الام الذي يحتوى خاصة على الاحماض الدهنية المساعدة على تطور الدماغ بشكل سليم وعلى جميع العناصر المغذية، والعوامل المضادة للجراثيم مما يمثل مناعة ضد الامراض ويؤمن النمو الجيد للرضيع ويتكيف مع تطور حاجياته الغذائية.

كما اتضح ان تغذية الام المرضعة لا بد ان تكون غنية بالكالسيوم والفيتامينات والزيلايات والحريرات الكافية وهي مكونات متواجدة في الحليب ومشتقاته والفاكهة والخضروات واللحوم والسمك والحبوب والبيض.

سييدة بوهلال



منيرة قربوج

مديرة الرعاية الصحية الأساسية:

25% فقط من الأمهات يرضعن مواليدهن إلى حدود 23 شهرا

تونس - الصباح:

مع السيدة منيرة شيرشي قربوج مديرة الرعاية الصحية الأساسية، كان لنا أمس لقاء خاطف خلال المنتدى الصحي المنتظم حول الرضاعة الطبيعية، اقادتنا خلاله ان هذه الادارة تبين وجود عرّوف من قبل الامهات على الرضاعة الطبيعية.. وذكرنا ان هناك امهات ترضعن مواليدهن لكنهن لا تواصلن هذه العملية طيلة المدة المطلوبة، وتعملن على تمكينه من اغذية اخرى.. وفسرت محدثتنا انه من الضروري الاقتصار على الرضاعة الطبيعية فقط طيلة الستة اشهر الاولى من عمر الطفل.

واشارت السيدة قربوج الى ان البحث الوطني حول صحة ورفاه الام والطفل المنجز من قبل ادارة الرعاية الصحية الاساسية بالتعاون مع اليونسيف بين ان 97 فاصل 5 بالمائة من الرضع الذين يقل سنهم على ستة اشهر تمتعوا بالرضاعة الطبيعية الا ان 46 فاصل 4 بالمائة منهم فقط كانت رضاعتهم مطلقة وتواصلت الرضاعة الطبيعية بالنسبة لنحو 75% من الرضع الى حدود تسعة اشهر وبالنسبة لـ 25% من الرضع الى حدود 23 شهرا. وذكرت ان النساء المقيمتات في الريف تواضين اكثر من النساء المقيمتات في المدن على الرضاعة الطبيعية. وبالتعاون مع اليونسيف تم اجراء بحث ميداني حول دور اعوان الصحة في التشجيع على الرضاعة الطبيعية. وبينت

نتائج هذا البحث ان هناك نقائص في المعارف لديهم الامر الذي استوجب تنظيم الايام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية حول الرضاعة الطبيعية.. وفسرت ان الكثير من النساء يلتجئن الى اعوان الصحة لطلب النصيحة خاصة اذا ما تسببت الرضاعة الطبيعية لهن في اوجاع في الثدي، وفي هذه الحال يتعين على الممرض مساعدتها على مواصلة ارضاع وليدها بمدتها بالنصائح اللازمة والمفيدة لحالتها.

ضمانات قانونية

بينت السيدة قربوج ان التشريع التونسي يضمن للطفل حصة في الرضاعة الطبيعية (قانون عدد 83-112 بتاريخ 12 ديسمبر 1983 المتضمن للنظام الاساسي العام لاعوان الدولة والمجموعات العمومية المحلية والمؤسسات الخاصة ذات الطابع الاداري والتد عدد 48 المتعلق بعتلة الامومة والمرسوم عدد 84-1314 بتاريخ 3 ديسمبر 1984 للنهوض بتغذية الرضيع والطفل وقانون 4 مارس 1983 المتعلق بمراقبة الجودة والتسويق والاعلام حول استعمال بدائل حليب الام والمواد المتشابهة).. ولاحظن ان النساء العاملات وخاصة المشتغلات بمؤسسات خاصة لا تواضين على الرضاعة الطبيعية الامر الذي يتطلب اجراء دراسة للتعمق في فهم الاسباب.

بوهلال

الايام الوطنية الرابعة عشرة للصحة العمومية حول الرضاعة الطبيعية

مؤشرات افضل لصحة الأم والطفل

ويتنزل النهوض بصحة الأم والطفل ضمن اولويات السياسة الصحية في تونس فقد اعطى برنامج الرئيس زين العابدين بن علي لتونس الغد كل الهمية لبلوغ مستوى مؤشرات افضل لصحة الام والطفل.

وتحرص الهياكل المعنية في هذا الاطار على تعزيز الرضاعة الطبيعية من خلال سن القوانين المناسبة وتعزيز الانشطة التوعوية والتحسيسية في مجال النهوض بتغذية الرضيع والطفل وقد تبنت 98 بالمائة من مراكز التوليد العمومية سنة 1996 مبادرة المستشفيات الصديقة للرضع التي تلتزم بعدة شروط لانجاح الرضاعة الطبيعية تتمثل بالخصوص في توعية الامهات بمزايا الرضاعة الطبيعية التي جاتب تشجيع مساهمة المجتمع المدني في النهوض بها ودعم الرضاعة الطبيعية كمكنون أساسي للبرنامج الوطني لصحة الأم والوليد.

وسائل اخرى بما في ذلك الماء. ويبين البحث الوطني حول صحة ورفاه الأم والطفل الذي اعدته ادارة الرعاية الصحية الاساسية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة يونيسيف ان 97,5 بالمائة من الرضع الذين يقل سنهم عن ستة اشهر تمتعوا بالرضاعة الطبيعية وان 46,4 بالمائة منهم فقط استفادوا من الرضاعة المطلقة بينما تواصلت الرضاعة الطبيعية بالنسبة الى 75 بالمائة من الرضع الى حدود تسعة اشهر وبالنسبة الى 25 بالمائة الى حدود 23 شهرا.

وياتي التأكيد على الرضاعة الطبيعية اعتبارا لمزايا وفوائد حليب الام الذي يحتوي بالخصوص على الاحماض الدهنية المساعدة على تطور الدماغ بشكل سليم وعلى جميع العناصر المغذية والعوامل المضادة للجراثيم مما يكسب الرضيع المناعة ضد الامراض ويكفل نموه الجيد.

تحتضن تونس العاصمة يومي 13 و 14 سبتمبر الايام الوطنية الرابعة عشرة للصحة العمومية التي تتمحور هذه السنة حول موضوع الرضاعة الطبيعية.

وقد اختارت ادارة الرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة العمومية تناول هذه المسألة نظرا للدور الرضاعة الطبيعية الهام في النهوض بصحة الطفل ولقوائدها الاكيدة في تعزيز مناعته ضد الامراض وفي ضمان نموه الجسدي والعاطفي نموا متوازنا وسليما.

وستكون هذه التظاهرة مناسبة لحث العاملين في القطاع الصحي على اعطاء مكانة خاصة للتوعية والتحسيس باهمية الرضاعة الطبيعية واعداد الامهات نفسيا للاقبال عليها والحث على اتباع الرضاعة المطلقة اي الارضاع من الثدي مدة ستة اشهر دون اعطاء الرضيع اية مواد غذائية او

افتتاح الأيام الوطنية 14 للصحة العمومية حول الرضاعة الطبيعية

تأكيد دور النسيج الجمعياتي ووسائل الاعلام في عملية التحسيس

دالموت سفير منظمة «يونيسيف» بتونس الجهود التي يبذلها هذا الهيكل في مجال النهوض بالرضاعة الطبيعية والدفاع عنها مؤكدا أهمية هذه الطريقة باعتبارها وسيلة للوقاية من سرطانات الثدي والرحم لدى المرأة.

ولاحظ ان المبادئ التي اعتمدها الهياكل الدولية المختصة تتمحور حول تنسيق جهود كافة الاطراف المتدخلة واحكام تسويق بدائل الحليب الطبيعي. كما اشار الى ضرورة تأهيل العاملين في قطاع الصحة عن طريق التكوين وتقديم الدعم اللازم والارشاد الى الام.

ومن جانبه تعرض السيد ابراهيم عبد الرحيم مدير المكتب الدائم للمنظمة العالمية للصحة بتونس الى سبل نشر ثقافة صحية في هذا المجال مبرزاً ضرورة ارساء شراكة بين مختلف المتدخلين وتعزيز التشريعات المحفزة على الرضاعة الطبيعية.

وتتناول هذه التظاهرة التي تتواصل يومين محورين حول «الرضاعة الطبيعية» و«استراتيجية النهوض بالرضاعة الطبيعية».

افتتحت صباح الاربعاء بالعاصمة الايام الوطنية الرابعة عشرة حول الرضاعة الطبيعية الذي تنظمه ادارة الرعاية الصحية الاساسية التابعة لوزارة الصحة العمومية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» والمنظمة العالمية للصحة وبحضور عدد من الاطارات الطبية العمومية والوطنية والجهوية.

واشارت السيدة نزيهة الشيخ كاتبة الدولة لدى وزير الصحة العمومية المكلفة بالمؤسسات الاستشفائية بالمناسبة الى تراجع الرضاعة الطبيعية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا مبينة ان 47 بالمائة فقط من الامهات في تونس تواصلن الارضاع حتى الشهر السادس من عمر الطفل.

واكدت كاتبة الدولة دور النسيج الجمعياتي ووسائل الاعلام والاطار الصحي في عملية التحسيس والتعريف بمزايا الرضاعة الطبيعية في النهوض بصحة الطفل ونموه مستعرضة مختلف المخططات والبرامج والتشريعات للتشجيع على الرضاعة الطبيعية ومن جهته ابرز السيد ميشال

الايام الوطنية للصحة العمومية

اهتمام بموضوع الرضاعة الطبيعية وتأثيرها على صحة الطفل

تحت عنوان «الخلفية الثقافية والبدنية والإطار القانوني للرضاعة الطبيعية» سيقدمها السيد كمال منستيري وستشرف السيدة نعيمة خروف على تقديم المداخلة الرابعة والتي ستكون تحت عنوان «مشروع تنمية الرضاعة الطبيعية» هذا وسيتم خلال اليوم الثاني من الايام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية تقديم عدة مداخلات حرة تتناول مواضيع مختلفة.

جيهان بن عزيزة

هذه التظاهرة موضوع «تنمية الرضاعة الطبيعية» حيث سيتم تقديم أربع مداخلات والمداخلة الأولى تؤمنها السيدة فانت بن يوسف بعنوان «الأمهات والمحيط الخارجي للرضاعة الطبيعية». وستتناول المداخلة الثانية موضوع «الممارسة المختصة في مجال الرضاعة الطبيعية: استعراض النتائج من خلال دراسة اقيمت في جهة اريانة» من تقديم الدكتورة آمال بن سعيد. واما المداخلة الثالثة ستكون

النهوض بالقطاع الصحي والمحافظة على صحة المواطن من خلال المداخلات التي سيؤمنها ثلة من الاطباء والباحثين التونسيين والأجانب.

ويعد الجلسة الافتتاحية سيتناول الباحثون بالدرس موضوع «صحة الام والطفل» حول «ممارسة الرضاعة الطبيعية» من خلال تقديم أربع مداخلات. في حين ستتناول الجلسة الثانية خلال اليوم الاول من

تنظم إدارة الرعاية الصحية الأساسية الايام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية يومي 13 و 14 سبتمبر 2006 بتونس وستتناول بالدرس موضوع «الرضاعة الطبيعية».

وتعتبر هذه التظاهرة فرصة لتبادل التجارب والخبرات وللتباحث والتشاور حول اهم المشاغل الصحية الوطنية قصد الخروج بتوصيات بناءة تساهم بصفة فاعلة في

في ملتقى تنظمه وزارة الصحة:

تحذير من عزوف بعض الأمهات عن إرضاع أطفالهن...

مداخلة حرة، 41 مداخلة منها تعرضت الى الرضاعة الطبيعية في حين تناولت البقية مواضيع صحية مختلفة. هذا وستنظم على هامش التظاهرة وبمساهمة العديد من الشركاء والمتدخلين في هذا المجال، معرضا يتضمن أهم الدعائم والمعطيات البيانية المحقة المتعلقة بموضوع صحة الأم والطفل بصفة عامة والرضاعة الطبيعية بصفة خاصة.

خاصة على الاحماض الدهنية المساعدة على تطور الدماغ بشكل سليم وعلى جميع العناصر المغذية والعوامل المضادة للجراثيم مما يمثل مناعة ضد الأمراض ويؤمن النمو الجيد للرضيع ويتكيف مع تطور حاجياته الغذائية.

وبمناسبة الاحتفال بالأيام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية أعدت وزارة الصحة العمومية (إدارة الرعاية الصحية الأساسية) برنامجا ثريا حيث سيتم خلال هذين اليومين تنظيم مائدة مستديرة تتضمن محاورها استعراض الوضع والحالة الوبائية وتقديم طرق تعزيز الرضاعة الطبيعية من خلال مكافحة المفاهيم والممارسات الشائعة مع إبراز رؤية الأمهات والمجتمع وأعوان الصحة في هذا المجال بالاعتماد على دراسات ميدانية أنجزت في الغرض. هذا الى جانب بسط الدعائم الثقافية والدينية والقانونية في مجال الرضاعة الطبيعية واقتراح مشروع استراتيجية وطنية للنهوض بها. كما سيتم بالمناسبة تقديم

غذائية وسوائل أخرى حتى الماء. هذا إضافة الى تمسك البعض منهن بالمفاهيم والممارسات الخاطئة والعادات السيئة.

لذلك ستكون هذه المناسبة فرصة للتأكيد على ضرورة تكثيف العمل التوعوي والتثقيفي لحث وتشجيع الأمهات على الإقبال على الرضاعة الطبيعية والتعريف بها. وبطرق ممارستها وبفوائدها المعنوية والصحية والمادية على الأم والمولود على حد سواء.

ويشير البحث الوطني حول صحة ورفاه الأم والطفل (إدارة الرعاية الصحية الأساسية بالتعاون مع اليونيسيف) الى أن 97,5% من الرضع الذين يقل سنهم على ستة أشهر تمتعوا بالرضاعة الطبيعية الا أن 46,4% منهم فقط كانت رضاعتهم مطلقة. وتواصلت الرضاعة الطبيعية بالنسبة لـ 75% من الرضع الى حدود التسعة أشهر وبالنسبة لـ 25% من الرضع الى حدود الـ 23 شهرا.

ويؤكد المختصون على مزايا وفوائد حليب الأم الذي يحتوي

تنظم وزارة الصحة العمومية (إدارة الرعاية الصحية الأساسية) تحت إشراف السيد محمد رضا كشريد وزير الصحة العمومية يومي 13 - 14 سبتمبر 2006 بنزل قصر الشرق بتونس الأيام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية. وستتطرق التظاهرة هذه السنة لموضوع «الرضاعة الطبيعية» نظرا لدورها الهام في النهوض بصحة الطفل وفوائدها الأكدية في تعزيز مناعته ضد الأمراض وفي ضمان نموه الجسدي والعاطفي نموا متوازنا وسليما. وكما ستكون هذه التظاهرة مناسبة لدعوة العاملين في القطاع الصحي لإعطاء مكانة خاصة للتوعية والتحسيس حول أهمية الرضاعة الطبيعية وإعداد الأمهات نفسيا للإقبال عليها.

ويعد اختيار موضوع «الرضاعة الطبيعية» الذي عزوف الكثير من الأمهات على الإقبال على الرضاعة الطبيعية والمحافظة عليها وعدم ادراكهن لأهمية «الرضاعة المطلقة» والتي تعني الارضاع من الثدي لمدة ستة أشهر بدون ادراج اية مواد

المصدر:	الشروق	التاريخ:	2006 / 18 / 9	الصفحة:	12
---------	--------	----------	---------------	---------	----

الرضاعة الطبيعية : 97% من الأطفال تمتعوا بها وفوائدها كبيرة على الدماغ

* تونس - الشروق :

تنظم وزارة الصحة العمومية (إدارة الرعاية الصحية الأساسية) تحت إشراف السيد وزير الصحة العمومية اليوم وغدا الأيام الوطنية الرابعة عشرة للصحة العمومية، وستتطرق التظاهرة هذه السنة لموضوع «الرضاعة الطبيعية».

ويعود اختيار هذا الموضوع الى عزوف الكثير من الأمهات عن الإقبال على الرضاعة الطبيعية والمحافظة عليها وعدم ادراكهم لأهمية «الرضاعة المطلقة»، والتي تعني الارضاع من الثدي لمدة ستة اشهر دون ادراج أية مواد غذائية وسوائل أخرى حتى الماء. هذا إضافة الى تمسك البعض منهن بالمفاهيم والممارسات الخاطئة والعادات السيئة. وستكون هذه المناسبة فرصة للتأكيد على ضرورة تكثيف العمل التوعوي والتثقيفي لحث وتشجيع الأمهات على الإقبال على الرضاعة الطبيعية والتعريف بها وبطرق ممارستها وبفوائدها المعنوية والصحية والمادية على الأم والمولود على حد سواء.

ويشير البحث الوطني حول صحة ورفاه الأم والطفل (إدارة الرعاية الصحية الأساسية بالتعاون مع اليونيسيف) الى أن 97.5% من الرضع الذين يقل سنهم عن ستة أشهر تمتعوا بالرضاعة الطبيعية إلا أن 46.4% منهم فقط كانت رضاعتهم مطلقة. وتواصلت الرضاعة الطبيعية بالنسبة لـ 75% من الرضع الى حدود التسعة أشهر وبالنسبة لـ 25% من الرضع الى حدود الـ 23 شهرا.

ويؤكد المختصون على مزايا وفوائد حليب الام الذي يحتوي خاصة على الاحماض الدهنية المساعدة على تطور الدماغ بشكل سليم وعلى جميع العناصر الغذائية والعوامل المضادة للجراثيم مما يمثل مناعة ضد الامراض ويؤمن النوع الجيد للرضيع ويتكيف مع تطور حاجياته الغذائية.

وسيتم خلال هذين اليوميين تنظيم مائدة مستديرة تتضمن محاورها استعراض الوضع والحالة الوبائية وتقديم طرق تعزيز الرضاعة الطبيعية من خلال مكافحة المفاهيم والممارسات الشائعة مع ابراز رؤية الامهات والمجتمع وأعوان الصحة في هذا المجال بالاعتماد على دراسات ميدانية انجزت في الغرض. كما سيتم بالمناسبة تقديم 99 مداخلة حرة، 41 مداخلة منها تعرضت الى الرضاعة الطبيعية في حين تناولت البقية مواضيع صحية مختلفة. هذا وسيُنظَّم على هامش التظاهرة وبمساهمة العديد من الشركاء والمتدخلين في هذا المجال، معرض يتضمن أهم الدعائم والمعطيات البيانية المحيطة المتعلقة بموضوع صحة الأم والطفل بصفة عامة والرضاعة الطبيعية بصفة خاصة.

الرضاعة الطبيعية المطلقة: تقلص إمكانية إصابة الأطفال بالجياسات والالتهابات وتراجع اهتمام إصابات الأمهات بالسرطانات

* تونس (الشروق)

انطلقت أمس بتونس وتتواصل اليوم الأيام الصحية الرابعة عشرة حول موضوع الرضاعة الطبيعية. ويأتي الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة تراجع نسبة الرضاعة المطلقة لدى الأمهات وعدم إدراك أهميتها على الرضيع وعلى الأم.

وقالت السيدة نعيمة خروف الأستاذة بمركز التوليد وطب الرضيع في تصريح على هامش الأيام أن فترة السبعينات من القرن الماضي شهدت انتشار الحليب الصناعي المخصص للرضع وأقبال الأمهات عليه ولجوء بعضهن لأسباب اقتصادية إلى التقليل في كمية الجرعات وإضافة الماء إليه.

وانفكست هذه الموجة وسوء استعمال حليب الأطفال على صحة الأطفال آنذاك إذ أثبتت الدراسات أن أوزان الرضع في الشهر الثالث لم تعرف نمواً بل تراجعت في عديد الحالات.

تحسين

وقالت الأستاذة خروف إن نسبة الوفيات ترتفع لدى الأطفال في غياب الرضاعة الطبيعية وعند سوء التغذية. وقالت الأستاذة إن الحملة التوعوية التجارية اليوم والتي سيتم تدعيمها تدريجياً تهدف إلى منع الارتداد إلى تجربة السبعينات.

ونفت الأستاذة خروف أن تكون لتوعية تغذية الأم تأثيرات على جودة

الحليب المقدم للرضع وشددت على جودة حليب الأم خلال الأسبوعين الأولين بعد الولادة (المعروف باللبا) وعلى فضايله على مناعة الرضيع وصحته.

وأوضحت الأستاذة أن الطفل الذي يتمتع برضاعة طبيعية مطلق يتعرض لأقل تعفنات وإسهال وأقل إصابات بالالتهابات التنفسية الحادة.

وتفيد الرضاعة الطبيعية صحة الأم أيضاً إذ أثبتت الدراسات أن الأمهات اللاتي تطبقن الرضاعة الطبيعية تكن أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم إضافة إلى أن فترة الرضاعة تكون وسيلة لمنع الحمل.

وقالت الأستاذة خروف إنه بإمكان الأم العاملة ترك حليبها في الثلاجة لمدة 48 ساعة لإرضاعها لابنها عند غيابها. كما يبقى حليب الأم صالحاً لمدة 6 أشهر إذا تم حفظه في الثلاجة المجمدة.

نقص

وتحدثت الدكتورة منيرة قريوج مدير إدارة الرعاية والصحة الأساسية عن تراجع نسب الرضاعة لدى الأمهات خاصة في العاصمة والمدن الكبرى وعن عدم تواصلها بعد الأشهر الستة الأولى إضافة إلى ضعف حجم الرضاعة الممنوعة التي لا تلجأ فيها الأمهات إلى أغذية تكميلية.

وستند خلال الفترة القادمة دعوة كل الأطراف الوطنية للحسنيين بأهمية الرضاعة الطبيعية، ومزيد تشريفه أيضاً.

القطاع الخاص والمصحات في هذا الجهد لتوعية الأمهات.

وتؤكد الدكتورة قريوج إلى أن على العائلة والآب مصاحبة الأم على فترة الرضاعة وخاصة عند أحاسيسها ببعض الأيام أو المشاكل مثل انحصار الحليب في الثدي أو التهاب الحلمة أو إصابتها بتورم.

وأشار السيد جون ميشال ديلعوت ممثل اليونيسيف بتونس إلى اعتماد بعض البلدان الأجنبية لتجربة مائة تتعامل في تخصيص رقم أخضر مخصص للأمهات المرزعات لتقديم النصح والمساعدة لهن في حالات الآلام أو الإصابات في فترة الرضاعة.

وكشف ممثل اليونيسيف عن النتائج الأولية لبحث ميداني تم إجراؤه في تونس وأكد أن نسبة الرضاعة الطبيعية المطلقة (دون إضافة مواد غذائية سائلة أو صلبة) تساوي 70.

الأيام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية حث الأمهات على اعتماد الرضاعة المطلقة لمدة ستة أشهر على الأقل * العمل على برمجة العديد من الأنشطة التحسيسية والتثقيفية لفائدة الأمهات

أكدت السيدة منيرة قريوح مديرة الرعاية الصحية الأساسية بوزارة الصحة العمومية أن اختيار موضوع «الرضاعة الطبيعية» جاء نتيجة عزوف الكثير من الأمهات على الاقبال على الرضاعة الطبيعية وعدم ادراكهن لأهمية «الرضاعة المطلقة» والتي تعني الإرضاع من الثدي لمدة ستة أشهر دون إدراج أية مواد غذائية وسوائل أخرى حتى الماء، هذا إضافة إلى تمسك البعض منهن بالمفاهيم والممارسات الخاطئة والعادات السيئة.

وقد أشارت أن هذه الأيام الوطنية للصحة العمومية تمثل فرصة للتأكيد على ضرورة تكثيف العمل التوعوي والتثقيفي لحد وتشجيع الأمهات على الاقبال على الرضاعة الطبيعية والتعريف بها وبطرق ممارستها وبفوائدها المعنوية والصحية والمادية على الأم والمولود على حد سواء.

وشددت مديرة الرعاية الصحية على دور المجتمع المدني ووسائل الاعلام في تشجيع الأمهات على الاقبال على الرضاعة الطبيعية باعتبار أهمية التوعية والتحفيز والتثقيف الصحي في ترسيخ ممارسات سليمة وتوجيه السلوكيات وتغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة وهو السبيل الأمثل للمحافظة على صحة الأم وأبنائها.

الحث على الرضاعة المطلقة

كما جمعنا خلال هذه التظاهرة لقاء مع الدكتورة سوزان قريوح المستشارة الاقليمية في مجال الطفل والمراقب بالكتب الاقليمية للمنظمة العالمية للصحة بشرق المتوسط التي أثنت على اختيار موضوع «الرضاعة الطبيعية» كمحور أساسي للأيام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية.

وأوضحت أن «الرضاعة الطبيعية» تضمن للطفل نموا متوازنا وسليما جسديا وعاطفيا مشيرة إلى ضرورة توعية الأمهات والمحيطين بهن سواء من العائلة أو من الأطار الطبي بأهمية ومزايا حليب الأم الذي يحتوي خاصة على الأضخاض الدهنية المساعدة على تطور الدماغ بشكل سليم وعلى جميع العناصر المغذية والعوامل المضادة للجراثيم مما يمثل مناعة ضد الأمراض ويؤمن النمو الجيد للرضيع وهو ما يؤثر مستقبلا على مردوده في الدراسة.

وأشارت من جهة أخرى إلى انه يمكن إنقاذ حوالي 1.2 مليون طفل سنويا من الموت بفضل الرضاعة الطبيعية لا سيما طيلة السنة أشهر الأولى دون وضع مكملات ولم لا لمدة عامين أو أكثر.

ودعت الدكتورة سوزان قريوح إلى ضرورة تصافر كل الجهود وكل الشركاء في ميدان الرعاية الصحية والعمل على استخدام كل الفئات المؤثرة كمديري المعاهد والمدارس وذلك بإدراج أهمية «الرضاعة الطبيعية» ضمن البرامج التعليمية وكذلك توعية الأطار الطبي وشبه الطبي بعدم استسهال عملية الرضاعة الطبيعية وتشجيع الأم بعد الولادة عليه الرضاعة المطلقة وسن تشريعات تلزم الأمهات بإرضاع أطفالهن لمدة ستة أشهر.

جهان بن عزيزة

مثل موضوع «الرضاعة الطبيعية» محورا للأيام الوطنية الرابعة عشر للصحة العمومية التي نظمتها إدارة الرعاية الصحية الأساسية أمس بالعاصمة والتي تدوم يومين.

ويعود اختيار موضوع «الرضاعة الطبيعية» إلى عزوف الكثير من الأمهات على الاقبال عليها وعدم معرفة دورها الهام في النهوض بصحة الطفل ولطفو اندماها الأكيدة في تعزيز مناعته ضد الأمراض.

وقد حضر هذه التظاهرة ممثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة وممثل المنظمة العالمية للصحة يتونس ونعقد من رؤساء الأقسام الاستشفائية الجامعية وشركاء البرامج الوطنية للصحة.

وأكدت السيدة نزيهة الشيخ كاتبة الدولة لدى وزير الصحة العمومية المكلفة بالمؤسسات الاستشفائية لدى إشرافها على افتتاح فعاليات هذه التظاهرة أن الاستثمار في العناية بالمرأة يتجاوز شخص المرأة ليلعب الاستثمار في المجتمع بأسره باعتبارها لا تمثل نصف المجتمع فحسب بل كونها الراعي الأساسي للأطفال الذين هم جيل المستقبل.

وأوضحت أن تونس أولت مكانة خاصة للمرأة في جميع المجالات خاصة في المجال الصحي واتجهت العناية في السنوات الأخيرة إلى تحسين جودة الخدمات المسداة لهذه الفئة والالتزام في المجهودات الدولية ومنها بلوغ أهداف الألفية للتنمية بحلول سنة 2015 ولا سيما تقليص وفيات الطفولة وتحسين صحة الأمومة والتي تعد من بين أهم التحديات التي تعمل جميع الدول على رفعها.

وأكدت كاتبة الدولة أن الرضاعة الطبيعية تبقى محورا أساسيا في حاجة أكيدة إلى أن يكون من بين المواضيع ذات الأولوية في الخطط والسياسات الصحية وضمن الممارسات اليومية سواء في القطاع الصحي أو في مجال الاعلام.

وبناء على ذلك تسمى جميع الدول التي وضعت خطط واستراتيجيات للنهوض بالرضاعة الطبيعية المطلقة واد اعتبارها.

كما أشارت أن دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعمل بدورها جاهدة على استدراك الانخفاض المسجل في نسبة الرضاعة الطبيعية المطلقة لحد الستة أشهر الأولى من عمر الطفل والتي لا تتعدى حسب تقارير منظمة اليونيسف، 29٪.

أما في تونس فتسقط التيسر الدراسات الميدانية أن أغلب الأمهات ترضعن مولودهن بعد الولادة إلا أن 47٪ فقط منهن تواصلن الرضاعة المطلقة حتى الشهر السادس من عمر الطفل وذلك نتيجة سطحية المعارف والمعلومات لدى الأولياء عامة والأمهات خاصة حول مزايا الرضاعة الطبيعية ونقص العمل التحسيسية والمصاحبة الفاعلة والمشجعة للأم لا سيما أمام الاغراءات الاشهارية لفائدة الببائل الاصطناعية لحليب الأم.

فرصة للتوعية والتحسيس

وخلال اللقاء الذي جمعنا بها